

دراسة: ارتفاع مستويات فيتامين "د" لدى الأم الحامل يحمي أطفالها من تسوس الأسنان المبكر

17 ديسمبر، 2025



أظهرت دراسة استباقية واسعة النطاق أجرتها كلية الطب بجامعة تشجيانغ في الصين، أن ارتفاع مستويات فيتامين "د" لدى الأم خلال الحمل يرتبط بانخفاض ملموس في خطر إصابة الأطفال بتسوس الأسنان المبكر، وهو أحد أكثر مشكلات صحة الفم شيوعاً لدى الأطفال دون سن السادسة.

ووفقاً لتقرير على موقع "ميديكال إكسبريس"، يُعرّف تسوس الأسنان المبكر بوجود تجويف واحد أو أكثر، أو فقدان أو حشو في أسطح الأسنان اللبنية. وتكشف بيانات عالمية سابقة أن متوسط انتشاره بلغ 23.8% لدى الأطفال دون سن الثالثة، و57.3% لدى من تتراوح أعمارهم بين 3 و6 سنوات، ما يجعله تحدياً صحياً عالمياً.

دور فيتامين "د" في تكوين المينا

توضح الدراسة أن تمعدن الأسنان يبدأ داخل الرحم، إذ يتكوّن المينا أساسًا خلال الثلثين الثاني والثالث من الحمل. ويؤدي فيتامين "د" دورًا محوريًا في تنظيم الكالسيوم والفوسفات، وهما عنصران أساسيان لبناء مصفوفة المينا وإعادة تمعدنها، ما يمنح العلاقة بين فيتامين "د" وصحة الأسنان مصداقية بيولوجية واضحة.

تصميم الدراسة ونتائجها الأساسية

تابعت دراسة تشوشان 4109 من أزواج الأمهات وأطفالهن، مع قياس مستويات 25-هيدروكسي فيتامين "د" لدى الأمهات في كلٍ ثلث من الحمل، ومراقبة صحة أسنان الأطفال حتى عمر 71 شهرًا. وأصيب 960 طفلًا بتسوس الأسنان المبكر. وأظهرت النتائج أن:

ارتفاع فيتامين "د" في الثلثين الثاني والثالث ارتبط بانخفاض خطر التسوس.

نقص فيتامين "د" (أقل من 20 نانوغرامًا) ارتبط بزيادة معدلات التسوس.

توقيت الارتفاع كان حاسمًا، إذ ظهر الأثر الوقائي الأقوى في منتصف الحمل ونهايته.

توصيات خبراء

وخلص التقرير إلى أن ارتفاع مستويات فيتامين "د" لدى الأم خلال الحمل ارتبط بانخفاض احتمال تسوس الأسنان المبكر لدى الأطفال، مشيرًا إلى أن فحص فيتامين "د" وتناول مكملاته قبل الحمل وخلالها قد يكون استراتيجية عملية للحد من خطر وشدة تسوس أسنان الأطفال.